

# ترانیم موحد

obeikandi.com

## مقدمة

الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه كما يحب ربنا ويرضى، وصلى الله تعالى وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أما بعد:

فهذه (ترانيمٌ موحدٌ) غلب عليه نَفَسُ العلم، وحملها كِفُّ الحب، ففيها النصح والتوجيه؛ والدفاع والنصرة لمنهج الحق؛ ولحملة الدين، وحفاظ الملة، تملئها الغيرة على مبادئنا الراشدة، وتراثنا الخالد من كتاب الله تعالى وسنه رسوله صلى الله عليه وسلم اللذين هما سر شرفنا وعزنا ونجاتنا وفلاحنا في الدنيا والآخرة.

والله الموفق والهادي إلى سواء السبيل.

عائض القرني



obeikandi.com

## فضل العلم

وعانق الصبر واغنم ساعة العمل  
وسابق الريح في حل ومرتحل  
لبات قلبك بالأشجان في شغل  
يلهيك عن منزل السادات والنبل  
سعت لكل حقيير من بني السفل  
علي ليـــــالٍ وأيامٍ لنا أول  
بين السماكين مرفوعاً على زحل  
يبيت فوق حشايا الجد في قلل  
على جميع البرايا من بني الدول  
منها يعلم في صيد وذي جهل  
بالعلم جاء سليماناً على عجل  
له الجلالة عن حاف ومنتعل  
والنملُ يدعو له في السهل والجبل  
في حومة الهول بين البيض والأسل  
ألواحـه صحف الرضوان والأمل  
أفـعـالـه أثر لله من حلل  
في ساعة الجد أو في ساعة الهزل  
ما عادت كلمَةً من لفظه الجزل  
ما وازنت حرفَ علمٍ صافي النهل

دع الهوينى لأهل العجز والكسل  
ولامس النجم في عز وفي شرف  
والله لو كنت تدري ما خلقت له  
ولا سـعدت بنوم أو لهوت بما  
ولا رضيت بدنيا كلها ندم  
فبادر العمر جُدَّ السيرَ وألهفي  
يكفيك أن رفيقَ العلم منزله  
تهفو له الشمس والجوزاء تحسده  
استشهد الله أهل العلم فضلمهم  
وميز الله حتى في البهائم ما  
والهدهد اجثت بلقيسا وهددها  
ذو العلم حي ولو ذابت حشاشته  
حتى الملائكة الأبرار تذكره  
مداده كرم جاد الشهيد به  
أقلامه تعمّر الدنيا إذا نطقت  
كلامه دُرر أحكامه عبـر  
يقضي ويمضي وكل الناس تقبله  
والله لو وزنوا الدنيا بزخرفها  
أو قدموها قناطرًا مقنطرة

مات الملوك وأهل العلم ذكرهمو  
 لو أن عبداً حقير الأصل ممتهاً  
 ممزق الثوب عار الظهر مشفره  
 أثط أفضس قد طالت ضفائره  
 وعنده من علوم الوحي، لانصدعت  
 ووقرته ملوك الأرض وارتجفت  
 وقربت نعله الأشرافُ وافتخرت  
 كالمسك في الناس ندٍ عَشْرَقِ جزلِ  
 أصك مفتولة أذناه كالشعلِ  
 كمشفر الضب والكفان في شللِ  
 طعامه من رخيص البقل والدقلِ  
 له القلوب وصار الكون في جزلِ  
 له المنابر في عز وفي جللِ  
 به المدائن من سهلٍ ومن جبلِ



## منهج الدعوة

وما قام عبد بالكتاب ورتلا  
 مع آله والصحب أعلى وأكمل  
 عليك بتقوى الله يا صاح أولاً  
 حريصاً عليه مجملاً ومفصلاً  
 غليظاً وفضلاً صاخباً متعجلاً  
 وكن لإلاهي ذاكرراً متبتلاً  
 وتخرج شهداً صافياً ومعسلاً  
 على كل جرحٍ للمحاسن مُغفلاً  
 وسامح عن التقصير واعف تفضلاً  
 حكيماً حليماً صامتاً متهللاً  
 قوياً بأمر الله للناس موثلاً  
 فتستوجب المقت المعجل والقللاً  
 فسنته أغلى وأحلى وأنبل  
 فمبتدع في الدين أخزى وأخذلاً  
 قنوعاً صبوراً مخبتاً متجملاً  
 كفى لك بالإخلاص أصلاً مؤصلاً  
 سبيل تراه للشريعة أسهلاً  
 وأوجز إذا حدثتنا متخولاً  
 وضيفك أكثر ثم أهلاً وسهلاً

لك الحمد ما لبي ملب وهللاً  
 وصل على المختار من آل هاشم  
 أيا داعياً لله هاك وصيتي  
 وكن طالباً للعلم في كل ساعة  
 وبالحكمة انصح لا تكن ذا شراسة  
 عليك بأمر الرفق فهو محبب  
 وكن طيباً كالنحل يخرج طيباً  
 ولا تك نذلاً كالذباب مجثمأً  
 وغض عن الزلات واستر معائبها  
 رحيمأً قريباً ليناً متودداً  
 تقيأً عفيفاً خاشعأً ذا عزيمة  
 ولا تنه عن شيء وتأتيه ظالمأً  
 وتابع رسول الله في كل خلة  
 وكن سلفي النهج لا رب بدعة  
 وكن زاهداً فالزهد أجمل حلة  
 وأوصيك بالإخلاص تنجو من الردى  
 وكن وسطاً في كل أمر فإنه  
 وبشّر ويسّر لا تعسر منقراً  
 وكن باسمأً طلق المحيا مرحبأً

ترى الفسل عريانا وإن كان مسبلا  
 ولو كنت ذا مجدٍ معماً ومخولا  
 وتلقاهم في النائبات سبهلا  
 فكم حاسدٍ أو شامتٍ رام مقتلا  
 فكن حلس بيت لا تضام وتبتلى  
 كذاك غداً لو كان بالسعد مقبلا  
 بهمة شهم يقطع السير مرقلا  
 فلا تنتقم منه تكن أنت أجهلا  
 بغير احتمال فاحتمل تُلّف أفضلا  
 من الحقدِ والبغضاءِ تصبح أمثلا  
 على الناس إلا من بنى العفو منزلا  
 فتصبح ممقوتاً كريهاً مجندلا  
 ترى كل لفظٍ في الكتاب مسجلا  
 به ويصير الصخر فيه مهلهلا  
 وتجهض عن حملٍ إذا كن حملاً  
 وواحسرتا إن أصبح الجهد مغفلاً  
 وأقبل يعنو في الحديد مكبلا  
 لأنك في دنياك قد كنت مهملا  
 وردّ منهل التوحيد يكفيك منهلا  
 من الوحي واحذر لا تكن متأولا  
 ويا صاحب البرهان كن متعقلا

كريماً فإن الجود أعظم ملبسٍ  
 ولا تنتظر عند الشدائد صاحباً  
 فما أكثر الأصحاب حين تعدهم  
 ولا تنكشف في حالة الفقر والغنى  
 كتابك أوفى الناس إن خان صاحب  
 ودع أمس قد وليّ فلا تذكرنه  
 وعش في حدود اليوم وانتظر الردى  
 وإن لمست أذنيك كلمةً جاهلٍ  
 كأنك لم تسمع فما ساد سيدٌ  
 ولا تمس إلا سالم الصدر خاليا  
 فوالله ما ساد الحسود وما علا  
 ولا تك سباباً غضوباً مخاصماً  
 لسانك قييدها ولا تطلقنها  
 ولا تتس يوماً يصبح الطفل أشيباً  
 وتذهل عمّا أرضعت كل مرضع  
 فوا أسفي إن أصبح السعي ضائعاً  
 وويلاه إن غلت يدا كل ظالمٍ  
 يقول أنا أعمى وقد كنت مبصراً  
 أقم أيها الداعي من الحق منهجاً  
 ولا تقبل الأفكار إلا بشاهد  
 وقف موقف الأسلاف من كل نحلة

من النص حتى لاتصير مضللاً  
 فسنته ترقى بك المجد والعلال  
 نجاة فكم ليل بطلعته انجلى  
 لتلقاه في الأخرى أغر محجلاً  
 فطوفان أهل الغي جاءك مقبلاً  
 هم القوم تلقاهم أبر وأعدلاً  
 أهل بعد هذا يطلب الناس مقولا  
 رضاً واصطفاهم للشريعة جحفاً  
 تضوع مسكاً أوتفت قرنفاً  
 فقد عمرو بالدين ربعاً معطلاً  
 وسيف المنايا صار نصلاً مفللاً  
 لتقطع في ذات الإله وتفصلاً  
 همو بذلوا يوم المغارم ما غلاً  
 فلا تك عياباً لهم ومجهاً  
 ولا ترضى إلا أن تكون المبحلاً  
 فتبأ لها من مسكن الهم والبلا  
 له النفع يأبى عاجلاً وموجلاً  
 وإياك أن تغدو به متأكلاً  
 وصدقته في أخباره متأملاً  
 ولا دونه رشد ولا مثله علاً  
 وتحكيمه فوز وترديده حلاً

ودع عنك أراء الرجال إذا خلت  
 وإياك والتقليد وأتبع محمداً  
 فليس سوى شرع النبي محمد  
 فتابعه والزم نهجه وسبيله  
 دع الغي واركب في سفينة أحمد  
 عليك بتوقيير الصحابة كلهم  
 يزكيهم الرحمن جل جلاله  
 رضوا كلهم عن ربهم فآثابهم  
 عليهم من الرحمن خير تحية  
 وجزاهم الرحمن خير جزائه  
 همو بذلوا الأرواح والهول صاخب  
 همو قدّموا أعناقهم في مواقف  
 همو نصروا الإسلام من كل فاجر  
 فإن كنت لا تستطيع مثل فعالهم  
 ولا تشتري بالخلد عيشاً منعماً  
 فدنياك لا تعدل جناح بعوضة  
 وأوصيك بالقرآن أعظم ناصح  
 فرتلّه واطلب من إلهك أجره  
 وخذ بوصاياهم وسلم بوعدده  
 فما بعده قول ولا فوقه هدى  
 تلاوته أجر وصحبته تقى

كتاج غدا بالصالحات مكللا  
 فكن حامداً دوماً مصلٍ مهللاً  
 وتشكر عند الله في صفوة الملا  
 تطبيق الخطايا أو ضجرت تململا  
 عليك ذنوب صرت منها منكلا  
 ترى عفو ذي الغفران أوفى وأجزلا  
 وحاذر أديم الوجه أن يتبذلا  
 ولذ بجلال الله ربي توكللا  
 فلا تك في تقييده الدهر مهملا  
 فما بت إلا فيه صباً محصلاً  
 سوى من أتى بالوحي غضا وأرسلاً  
 وحفاظه مثل النجوم تهللاً  
 ويحرم صيد الكلب إن عاش مهملاً  
 أتى لسليمان النبي مفضلاً

عليك أخانا بالحياء فإنه  
 عليك بذكر الله أعظم مطلب  
 لتذكر عند الله في خير حضرة  
 وإن كثرت منك الذنوب ولم تعد  
 فتب توبة الأخيار مهما تراكمت  
 فريك غفار رحيم مسامح  
 وعش في حلال واقتصاد وحرفة  
 وإياك والإسراف واللهو والخنا  
 وما المجد إلا العلم أشرف رتبة  
 فو الله لو تدري بأفضال نفعه  
 هم صفوة الرحمن في الناس كلهم  
 طلابه أزكى البرية مذهباً  
 ترى الكلب إن علمته حل صيده  
 وفي النمل يروي هدهد فضل علمه



## دفاع عن الإمام المجدد محمد بن عبد الوهاب (رحمه الله تعالى)

الحق أبلج والسيوف عواري  
من كف صنديد إذا حمي الوغى  
للحق أوس آخرون وخرزج  
ولقد فجعتُ وزاد همي إذ أتى  
قالوا بأن سخييف عقل تافه  
تبت يدا هذا الحقيير وأفلاست  
ما ضر نور الشمس نفخة خامل  
وضع القبول لشيخنا وإمانا  
وروت فضائله الأنام وسافرت  
واستقبل التاريخ فجر حضوره  
عمرت رسائله القلوب وأبهجت  
ودعا له في الأرض كل موحد  
وهوت على صيحاته وندائه  
سحقت به الأصنام وانتصرت به  
وتفتحت كل القلوب لقوله  
كانت قبور الشرك يذبح عندها  
وتقرب القربان من أهل الهوى

شُحذت لأهل الرجس والأوزارِ  
خاض الردى بالصارم البتارِ  
بلقرنُ قومي من بنى الأنصارِ  
خبر يفوق جلائل الأخبارِ  
أهدى الأذى لمجدد الأقطارِ  
كفاه إذ يبني بجرف هارِ  
متحذلق من كل فضل عارِ  
في السهل والأنجاد والأغوارِ  
شهرراً رسائله مع الخطارِ  
والناس حيت علمه بنهارِ  
فتواه أهل البدو والحضارِ  
من أرض أندلس إلي سنجارِ  
أوثان شرك ملاعب الكفارِ  
أجيال أحمد سيد الأبرارِ  
إذ أصله مما أتى في الغارِ  
ويطوف أهل الجهل بالأحجارِ  
وتعلق الشارات بالأشجارِ

نور الهدى من شرعة المختار  
 كلا ولم ينقص عن المقدار  
 وسقى القلوب بفيض نهر جار  
 حاشاه من نصب ورفض طاري  
 ما ذاك في ورد ولا إصدار  
 حمل الهدى حبر على الأحبار  
 من منبع القرآن والآثار  
 ومجدد الإسلام في الأمصار  
 والبدعة الشنعاء بالبتار  
 للدين والبغضاء للأشرار  
 ويعيبه بدسائس الأفكار  
 ودع الخنا لمجالس الفجار  
 والله يلحقه بأهل النار  
 تسمو على الجوزاء في المقدار  
 مسك المديح كجونة العطار  
 فرح الديار بصيب الأمطار  
 كتبأشر العباد بالأسجار  
 واستفت قلبك فهو ذو أسرار  
 والقلب في فرح وفي إعمار  
 حزت الهدى بجدارة وبدار  
 ما مل من درس ومن تكرار

حتى أتى هذا المجدد حاملاً  
 ما زاد في دين الرسول زيادة  
 بل تابع المعصوم في تعليمه  
 ما كان صوفياً ولم يك غالياً  
 كلا وما كان الخوارج صحبه  
 بل كان سنياً إماماً عالماً  
 وعلى الدليل بنى جميع أصوله  
 هو قانع الشرك الوبيل بسيفه  
 نسف الضلالة والخرافة والهوى  
 صارت محبته علامة ناصر  
 فإذا رأيت المرء يلمز نهجه  
 فاهجر مريض القلب في أهوائه  
 تمت خسارة كل من كره الهدى  
 فاز الإمام محمد بمكانة  
 وله لسان الصدق في أزماننا  
 فرحت بدعوته المدائن كلها  
 وتباشرت كل القرى بقدمه  
 طالع رسائله ودونك علمه  
 فإذا رأيت الصدر مشروحاً له  
 فاحمد إلهك إذ هداك ولا تقل  
 وكتابه التوحيد كررّ درسه

فهو المصفي من جميع شوائب  
 وهو الفريد أصالةً وبراعةً  
 وجميع ما خطت يمينُ إمامنا  
 فالله يجزيه الذي هو أهله  
 ويذل شأنه ويمحق خصمه  
 يا رب يا من نصره متحقق  
 وإذا هجا نذل إماماً بارعاً  
 خذها قواف كالصواعق أرسلت  
 إن لم يكن حسان ربُّ قريضها  
 قد صانه من لوثةٍ وعثارِ  
 هتفت له الأرواحُ بالإكبارِ  
 هي غايه التحقيق للأخبارِ  
 ويحله في الخلد عقبى الدارِ  
 ويضاعف النكبات للكفارِ  
 لاتبق فوق الأرض من ديارِ  
 ما ضر ليث الغاب صوت الفارِ  
 قد حل بالأنذال يوم دمارِ  
 فأنا نسجتُ بشعره أشعاري



## دفاع عن الصحابة

- رضي الله عنهم أجمعين -

فأنا على نهج النبي محمد  
ونهلْتُ بالتعليم أعذب مورد  
وكمالك ومسدد بن مسرهد  
أو رأي زنديقٍ وآخر ملحد  
لحذائه والجعدِ عصابة معبد  
هل أرتضي نهج الغوي المفسد  
نأبى الخروج على الإمام المهتدي  
والصقر لا يأوي لبيت الهدهد  
هم أغضبوا بالسب كل موحد  
تبا لهم من فرقة لم تهتد  
ونسختها في القلب فعل الأمجد  
من نجدٍ أشرق مثل نور الفرقد  
والله ما صدقوا أصدق حسدي؟  
لقطعتها ولقلتُ سُحْقاً يا يدي  
أحرقته بالنار لم أتردد  
وعلى الكتاب عقيدتي وتعبيدي  
مني السلام بكل حب مسعد

دع عنك لومي يا حسود وأبعد  
قضيتُ في علم الرسول شبيبتي  
تابعت أصحاب الحديث كأحمد  
وبرئتُ من أهل الضلال وحزبهم  
ونبذتُ رأي الجهم نبذ مسافر  
لا للخوارج لست من أتباعهم  
فولاة أمر المسلمين نطيعهم  
والمرجئون نفضتُ كفي منهمو  
والرفضُ أخلعه وأخلع أهله  
كلا ولا أرضى التصوف مشرباً  
كتب ابن تيمية حسوت علومها  
ومع المجدد قد ركبت مطيتي  
لا تسمعن لحاسدي في قوله  
والله لو كرهت يدي أسلافنا  
أو أن قلبي لأحب محمداً  
فأنا مع الأسلاف أقفو نهجهم  
فعلى الرسول وآله وصحابه

وعلى هداهم يا موفق فاهتد  
 واقطع لأجلهم لسان المفسد  
 أزكى وأظهر من غمام أبرد  
 وأحلهم بالدين أعلى مقعد  
 نعم الحماة من البغيض الملحد  
 في نصرة الإسلام دون تردد  
 نذل يشوههم بحقد أسود  
 أغلى وأعلى من جبين الأبعد  
 تمت خسارته لسوء المقصد  
 إياك أن تدمي العيون بمرود  
 بل من يشابههم بحسن تعبد  
 والحاكم الجبار يوم الموعد  
 أعراضهم ثلب لكل معربد  
 في توبة وعلى الشهادة فاشهد  
 في ثلبهم فاقطع نياط المعتدي  
 أزجي التحايا للحليم الأرشد  
 إذ كان كاتباً وحيناً ثبت اليد  
 حبر أمين في صراط مهتد  
 أيامه في ملك عدل أرغد  
 لا أشبع الرحمن بطن الأبعد  
 فأضف إلى تلك المناقب واعد

هم صفوة الأقسام فاعرف قدرهم  
 واحفظ وصية أحمد في صحبه  
 عرضي لعرضهمو الفداء وإنهم  
 فالله زكاهم وشرف قدرهم  
 شهدوا نزول الوحي بل كانوا له  
 بذلو النفوس وأرخصوا أموالهم  
 ما سبهم إلا حقيراً تافه  
 لغبار أقدام الصحابة في الردى  
 ما نال أصحاب الرسول سوى امرئ  
 هم كالعيون ومسها إتلافها  
 من غيرهم شهد المشاهد كلها  
 ويل لمن كان الصحابة خصمه  
 كل الصحابة عادلون وليس في  
 أنسيت قد رضي الإله عليهم  
 فإذا سمعت بأن مخذولاً غدا  
 مفتاح سبهم الموفق خالنا  
 أعني معاوية الجليل وحسبه  
 ما اختاره المختار إلا أنه  
 ودعا له خير الأنام وبوركت  
 حتى تقي الدين قال: دعا النبي  
 هو من مناقبه وخير خصاله

ولعمرو داهية الدواهي حينا  
 أنعم بفاتح مصر من قوادنا  
 لو كان في إيمانه شك لما  
 صلى بأصحاب الرسول ولم يكن  
 لكن مبغضهم يحاول ثلبهم  
 هو كالذباب على الجراح وهمّه  
 حب الصحابة واجب في ديننا  
 ونكف عن أخطائهم ونعدها  
 ونصونهم من حاقد ونحوظهم  
 قد جاء في نص الحديث مصححاً  
 فحبهم حب الرسول محقق  
 هم أعمق الأقوام علماً نافعاً  
 وأبرهم سعيماً وأعظمهم هدىً  
 وأسدهم رأياً وأفضلهم تقياً  
 قول ابن مسعود الصحابي ثابت  
 وعلامة السنّي كثرة ذكرهم  
 ثم الدعاء لهم وبث علومهم  
 وبراءة من مبغضهم دائماً  
 ووجوب نصرتهم على أعدائهم  
 يا لائمي في حب صحب محمد  
 نحن الفداء لهم وليت فداؤنا

مهما جرى حاز الرضى بتفرد  
 لله درك من همام أوحد  
 ولاء خير الخلق جيش المسجد  
 حاشاه من أهل النفاق بمشهد  
 بتريص وتحرش وترصد  
 وضع الأذى فعل الحقود الأنكد  
 هم خير قرن في الزمان الأحمد  
 أجراً لمجتهد أتى في المسند  
 بثنائنا في كل جمع أحشد  
 الله في صحبي وصية أحمد  
 فاحذر تتقصصهم وعنه فأبعد  
 وأقلهم في كلفة وتشدد  
 وأجلهم قدراً بأمس أو غد  
 طول المدى من منته أو مبتدي  
 في فضلهم وإذا رويت فأسند  
 بالفضل إن الفضل تاج مسود  
 وسلوك منهجهم برغم الحسد  
 والكره للضلال والرأي الردي  
 من رافض أو ناصب أو ملحد  
 تبت يداك وخببت يوم الموعد  
 أعداءهم خير بشر نفتدي

تسمع لنذلٍ للغواة مقلدٍ  
 لصحابةٍ والزم هداهم تسعدٍ  
 فالسنة الغراء حصنٌ موحدٍ  
 وكمالكٍ والشافعيُّ وأحمدٍ  
 في سفره المنهاج في حرب الردى  
 بل ليس من أتباعهم هو معتدي  
 وكذا ابن عبدالبر إذ يشفي الصدي  
 عن فضلهم وكذا المحب وأوردٍ  
 وعليه في نجدٍ كلامٌ مجددٍ  
 فعلى قواعدها بنائك فاعقدٍ  
 تفضيلهم واحذر كلامٍ مفندٍ  
 ترتيبهم بخلافهٍ وتسيّدٍ  
 وكمن أتى بدرأً بحسن المشهدٍ  
 ولأهل بيت المصطفى خيرُ الندي  
 من يُنجد المظلوم إن لم تُنجدٍ  
 في مقعدٍ عند المليك مخلدٍ  
 لعلومهم والله ربي مقصدي  
 وصحابه ولكل عبدٍ مهتدي

طهر لسانك من تنقصهم ولا  
 واذهب مع الأسلاف في توقييرهم  
 واركب سفينة نوح تنجُ من الردى  
 هو مذهب الأخيار كابن مسيبٍ  
 أفتى تقي الدين فتوي عالمٍ  
 من سبهم فالفيء عنه محرّم  
 واقرأ كلاماً في الإصابة رائعاً  
 وانصت إلى الذهبيِّ في أخباره  
 لابن الكثير فإنه ذو سنّة  
 في لمعةٍ والواسطية نهجنا  
 رتب منازلهم على ما جاء في  
 فالراشدون أجلهم قدراً على  
 ومبشّرون بجنةٍ فضلهمو  
 وليبيعة الرضوان فضلٌ زائد  
 يا رب أنقذ صحبه من ظالمٍ  
 فالله يجمعنا بهم في جنةٍ  
 ما عاتضُ القرني إلا خادمٌ  
 صلى الإله على الرسول وآله

